الأدوار والمسؤوليات المناطة برابطة الخريجين بكليات المجتمع بجامعة الملك سعود- تصور مقترح

د. فايز بن عبدالعزيز الفايز

أستاذ الإدارة التربوية المساعد بجامعة الملك سعود

ماجد بن عبدالله السعيّد — **عمر بن عبدالله الصبي**

طالب دكتوراه بقسم الادارة ا لتربوية — **طالب دكتوراه بقسم الإدارة التربوية**

المُلخَص

هدفت الدراسة إلى تحديد أدوار ومسؤوليات رابطة خريجي كليات المجتمع التابعة لجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب، و وضع تصور مقترح لتفعيل الرابطة. ولتحقيق هذه الأهداف استخدم الباحثون الاستبانة كأداة للدراسة، وتكون مجتمع الدراسة من كافة طلاب كليات المجتمع بجامعة الملك سعود ويبلغ عددهم (٢٧٥) طالباً، وتم توزيع الاستبانة على عينة عشوائية مكونة من (٨٢) طالب، مثلت ٣٠% من مجتمع الدراسة.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية: أظهرت النتائج أن بُعد "مساعدة الطلاب والخريجين في الحصول على وظيفة" حظى بالمرتبة الأولى بين الأدوار والمسؤوليات التي يجب تناط برابطة الخريجين بمتوسط حسابي(٤.٦٤)، يليه بُعد "إسهام أعضاء الرابطة في توفير السكن للطلاب القادمين من خارج المدينة أو الدولة" بمتوسط (٤.٢)، يليه بُعد "الاتصال والتواصل مع الطلبة الخريجين" بمتوسط (٤.١٤)، وأخيراً بُعد "الإسهام في تطوير الطلاب المهني والذاتي " بمتوسط (٤.١٤).

الكلمات المفتاحية: الأدوار، رابطة الخرجين، كلية المجتمع

مُقَدِمَةُ :

وُجدت الجامعات منذ زمن طويل كمؤسسات تعليمية لتقدم خدماتها المختلفة لمجتمعاتها، ومن ذلك البحوث العلمية، والمساهمة في إيجاد الحلول للمشكلات التي تواجهها المجتمعات، وتدريب وتأهيل القوة العاملة في المجالات المطلوبة، وأداء أدوار قيادية في تطوير الممارسات والمبادئ الديموقراطية وحرية التفكير (ÖZDEM.2001).

وتعد مهمة تأهيل وتدريب القوى العاملة لسوق العمل من أهم الوظائف التي تقوم بها الجامعات، وإذا كانت كذلك بالنسبة للجامعات والكليات عامة فإنها تعد على رأس أولويات كليات المجتمع بصفة خاصة وقد أكد هذا المفهوم كل من كوهن وبراور (Cohen & Brawer.2008) ، حيث بينا أن أحد أهم الأسباب التي أدت إلى نشأة كليات المجتمع في أوائل القرن العشرين الحاجة الماسة الى تهيئة وتدريب العاملين لسد حاجة سوق العمل بسبب توسع الصناعة في ذلك الوقت، وكذلك طول فترة الرعاية والتعليم التي يتلقاها الشباب في مراحل التعليم العام والعالي، ما ينتج عنه نقص في الأيدي العاملة في سوق العمل.

وفي سبيل تحقيق هذا الهدف سخرت كليات المجتمع كافة إمكاناتها وقدراتها لتعزيز ارتباطها بسوق العمل ومعرفة مدى اتساق وارتباط تخصصاتها به، ومدى وفاء الخريجين بمتطلبات سوق الصناعة والمال والأعمال. وقد كان من بين الاستراتيجيات المستخدمة في هذا السبيل إنشاء روابط الخريجين، وهي "مؤسسات يتم استخدامها من أجل تعزيز العلاقة بين الكليات وجمهورها، حيث تقوم هذه الجمعيات بتوسيع تلك العلاقات وصيانتها والاحتفاظ بها" (ARCEO.2003).

وتعد الأدوار التي تقوم بها روابط الخريجين على قدر من الأهمية في نجاح كليات المجتمع في تحقيق أهدافها، وبخاصة تلك الأدوار الخاصة برعاية الخريجين وتوثيق التواصل بهم، ومعرفة نتائج أدائهم وما يمكن أن يعكسه

على تطوير برامج الكلية وتحسينها. وتأتي هذه الدراسة لتوضيح تلك الأدوار والمسؤوليات في الدول المتقدمة، ومحاولة توظيف تلك الأدوار والمسؤوليات لرابطة الخرجين في كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية وبيان أولوياتها لتقوم كليات المجتمع بالدور المأمول منها.

مشكلة الدراسة:

ارتبطت نشأة روابط الخريجين في وقت مبكر بالحاجة المالية للجامعات والكليات، وسعيها للحصول على هبات وتبرعات خريجيها ممن يتسنمون مناصب إدارية وفنية مختلفة، وعلى سبيل المثال فقد قدر مجلس مساعدة التعليم في عام ٢٠٠٨ التبرعات التي حصلت عليها مؤسسات التعليم العالي في أمريكا بـ ٣٢ بليون دولار، أسهمت روابط الخريجين من هذه التبرعات بنسبة قدرها ١١.٧% (Council for Aid to Education 2009).

ولهذا لم تكن تعرف الجامعات والكليات عن خريجيها إلا النذر اليسير من المعلومات، وبخاصة تلك المعلومات المتعلقة بموضوع الهبات والتبرعات، وهذا ما لخصه فراي عندما أكد على أن الجامعات لا تعرف عن خرجيها الكثير، وتفترض آراء ومعتقدات مسبقة عن خريجيها، في ذات الوقت الذي لا تقوم فيه بإجراء بحوث علمية حول ذلك (Frey. 1981).

وفي المملكة العربية السعودية وُجدت وحدة الخريجين في كليات المجتمع (والتي من خلالها يتم انشاء رابطة الخريجين) للعناية بشؤون الخريجين قبل تخرجهم ومتابعتهم بعد التخرج بتطويرهم وإعدادهم للجهات ذات العلاقة بتوظيفهم. وقد قام الباحثون بإجراء مسح ميداني استطلاعي لتلك الوحدات من خلال زيارة مواقعها على الشبكة العنكبوتية، والزيارة المباشرة لبعضها، وقد اتضح للباحثين عدم وضوح الخطوات التنفيذية لتحقيق مهام تلك الوحدات، وغموض في تحديد مهام بعضها الآخر، وتبايناً شديداً في الأهداف والأدوار التي تقوم بها تلك الوحدات في كلياتها.

ولأجل ذلك جاءت هذه الدراسة لتجيب على السؤالين التاليين:

١- ما أدوار ومسؤوليات رابطة خريجي كليات المجتمع بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب؟

٢- ما التصور المقترح لتفعيل رابطة خريجي كليات المجتمع التابعة لجامعة الملك سعود؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى تحقيق ما يلي :

- وضع تصور مقترح لتفعيل رابطة خريجي كليات المجتمع التابعة لجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب لتأدية الأدوار والمهام المنوطة بها.

أهمية البحث:

إن قيام رابطة الخريجين بكليات المجتمع بأدوارها ومسؤولياتها تجاه خريجيها ينعكس أثره على الكليات من جهة وعلى خريجيها من جهة أخرى، ويمكن إبراز هذه الفوائد من خلال استعراض أهمية الدراسة في النقاط الآتية:

- تسهم الدراسة في تعريف رابطة الخريجين بالأدوار والمسؤوليات التي تناط بها تجاه خريجيها، وترتيب تلك الأدوار والمسؤوليات بحسب أولويتها من وجهة نظر الطلاب.

- لم يجد الباحثون في المكتبة العربية-بحسب بحثهم واستقصائهم-دراسة تتناول أدوار ومسؤوليات رابطة الخريجين بكليات المجتمع، رغم ثراء المكتبة الغربية بعدد لا بأس به من الدراسات في هذا المجال، لذا يمكن للدراسة إبراز أهمية النقاش والحوار حول هذه القضية المهمة للخريجين وكليات المجتمع على حدٍ سواء.

- بعد البحث في الأدوار والمسؤوليات التي تقع على عاتق روابط الخريجين في العديد من الجامعات وكليات المجتمع الغربية، تبيّن هذه الدراسة أهمية هذه المؤسسة في نجاح العمل الأكاديمي، ومدى إسهامها في تهيئة الخريجين لسوق العمل، وتقديم الدعم لهم بعد توظيفهم. ويمكن للدراسة توضيح أهمية رابطة الخريجين وأدوارها ومسؤولياتها التي تناط بها للاستفادة منها في عمل روابط الخريجين في كليات المجتمع في السعودية من خلال التصور المقترح الذي خرجت به بهذه الدراسة.

- تسهم الدراسة في إثراء المكتبة السعودية والعربية بالجوانب المعرفية والتطبيقية في مجال الأدوار والمسؤوليات التي تقع على عاتق كليات المجتمع في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات الدراسة

رابطة الخريجين:

عرف رابطة الخرجين كل من كوتلر وأندرسون بأنها برنامج لعضوية الخريجين يركز بشكل أساسي على مساعدة الخريجين لجامعاتهم في تقديم التبرعات المالية لها وتسخير جزء من أوقاتهم وجهودهم وغيرها من الموارد لصالحها (Kotler & Andreason. 1987).

والتعريف الاجرائي لها هو : جمعية يرتبط بها الطلاب سواء الخريجون أو الحاليون، وتقوم بأدوار ومهام ثنائية الاتجاه، تستفيد منها الجامعة في الحصول على تبرعات الخريجين العينية أو المالية أو مجهوداتهم، ويستفيد منها الخريجون في تلقي الدعم والمساندة داخل الجامعة أو بعد تخرجهم في الحصول على الوظيفة، أو تطويرهم وإعادة تأهيلهم. ويطلق عليها في بعض الجامعات اسم جمعية الخريجين أو نقابة الخريجين.

كليات المجتمع:

عرفها كل من كوهن وبراور (Cohen & Brawer. 2008) بأنها: أي مؤسسة إقليمية معتمدة لمنح منتسبيها في الفنون أو العلوم أعلى درجة يمكنها منحها (سنتين في العادة). ويدخل ضمن هذا التعريف الكليات ذات السنتين دراسة، والعديد من المؤسسات التقنية العامة والخاصة.

وتعرف هنا بأنها: مؤسسات تعليمية لما بعد الدراسة الثانوية، وتقدم برامج تدوم فترة عامين دراسيين وقد تصل إلى ثلاثة أعوام، يحصل بعدها الطالب على شهادة الدبلوم في الفنون الحرة أو العلوم، مع إمكانية التجسير للحصول على شهادة البكالوريوس.

الأدوار والمسؤوليات:

يعرفها قاموس أكسفورد بأنها: الوظائف التي تتطلبها المنظمة من أحد العاملين فيها.

وتعريفها الاجرائي بأنها: مجموعة من المهام والوظائف التي تسندها المنظمات إلى شخص أو مجموعة أشخاص بغرض تحقيق أهدافها.

حدود الدراسة:

- **الحدود الموضوعية:**

تحديد الأدوار والمسؤوليات التي ينبغي أن تضطلع بها رابطة الخريجين بكليات المجتمع بجامعة الملك سعود بالرياض.

الحدود المكانية:

اشتملت هذه الدراسة على استقصاء وجهة نظر عينة من طلاب كلية المجتمع بجامعة الملك سعود بمدينة الرياض.

- **الحدود الزمانية:**

تم تطبيق هذه الدراسة خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الجامعي ١٤٣٥-١٤٣٦هـ.

الإطار النظري

مفهوم روابط الخريجين وتأريخ نشأتها:

يمكن تعريف روابط الخريجين Alumni Associations (AAs) بأنها برنامج لعضوية الخريجين يركز بشكل أساسي على مساعدة الخريجين لجامعاتهم في تقديم التبرعات المالية لها وتسخير جزء من أوقاتهم وجهودهم وغيرها من الموارد لصالحها (Kotler & Andreason. 1987).

وعرفتها آرسيو بأنها مؤسسات يتم استخدامها من أجل تعزيز العلاقة بين الجامعة وجمهورها، حيث تقوم هذه الجمعيات بتوسيع تلك العلاقات وصيانتها والاحتفاظ بها (ARCEO.2003).

ويضيف باتويليت (Patouillet. 2000) بأن الكثير من روابط الخريجين تلك عادةً ما تشرف على تقديم مجموعة متنوعة من البرامج والخدمات والأنشطة المختلفة، بهدف مساعدة الخريجين في الحفاظ على الروابط المتينة التي تصلهم بمؤسساتهم الجامعية، وأقرانهم الآخرين من الخريجين على كافة المستويات.

لقد نشأت أول علاقة بين الجامعة والخريجين في القرن السابع عشر الميلادي، حيث نظمت جامعة ييل Yale University حفلاً سنوياً للم شمل الخريجين في عام ١٧٩٢م، وهو التقليد الذي سارت على نهجه لاحقاً العديد من الكليات والجامعات الأمريكية الأخرى، واعتبرته حجر الزاوية لبناء العلاقات الفعالة والمستدامة مع خريجيها على المدى الطويل (Kane. 1981).

غير أن ظهور روابط الخريجين وبداية أنشطتها في جمع التبرعات من خريجين الجامعات الأمريكية لم تبدأ في الظهور بشكل رسمي إلا خلال القرن التاسع عشر، حيث أُنشئت أولى روابط الخريجين عام ١٨٢١م، ولا تزال تمارس عملها حتى يومنا هذا بكلية ويليامز - وهي كلية جامعية صغيرة لتعليم الفنون الحرة (التطبيقية) يقع مقرها الرئيسي بمدينة ويليامز تاون بولاية ماساشوستس الأمريكية، ثم أعقب ذلك مشاركة خريجي هذه الكلية الجامعية في تمويل، وبناء أول قاعة للخريجين على المستوى الوطني للولايات المتحدة الأمريكية في عام ١٨٥٠م (Kane. 1981).

وبعد مرور عدة سنوات بدأت الجامعات الأمريكية الأخرى في إنشاء روابط الخريجين بهدف تزويد خريجيها ببيئة اجتماعية داعمة للتعارف والتفاعل الاجتماعي مع الآخرين، إضافة إلى الاستعانة بجهود الخبراء المتخصصين منهم في مراجعة وتعديل المناهج والمقررات الدراسية المختلفة، فضلاً عن كونها أداةً للتطوير المؤسسي وتعزيز وتدعيم العلاقات بين كافة منسوبي المجتمعات الجامعية المختلفة. وبمرور الوقت تطورت روابط الخريجين تلك بحيث أصبحت تمثل كيانات تنظيمية مستقلة بفضل الاشتراكات المالية للأعضاء، وزيادة معدلات مشاركتهم وتفاعلهم وتشجيع انخراطها في الأعمال الخيرية.

ويشير براي (Pray. 1981) إلى أنه بحلول أواخر القرن التاسع عشر للميلاد كان يوجد بالولايات المتحدة الأمريكية ما يزيد عن ١١٧ رابطة متنوعة للخريجين تشرف على نشر المجلات المتخصصة الموجهة للخريجين، وتنظيم الحفلات السنوية للم شملهم، كما تشرف على نوادي الخريجين وتوفير الدعم اللازم لتطوير المنظومة الجامعية.

وأشار كورتي وناش (Curti & Nash. 1965) إلى أن عام ١٩١٣م شهد للمرة الأولى اجتماع قادة روابط الخريجين على المستوى الوطني الأمريكي بهدف تدشين رابطة مهنية تجمعهم معاً أطلق عليها مسمى رابطة أمناء الخريجين Association of Alumni Secretaries (AAS). وبعد مرور أربعة أعوام تالية على إنشائها نشر قادة هذه الرابطة المهنية الجديدة كتاباً مهماً ألفه شو وزملاؤه في عام ١٩١٧م بعنوان "الكتاب الإرشادي لروابط الخريجين" ويهدف الكتاب إلى تقنين المبادئ النظرية والممارسات العملية التي توجه منظومة عمل روابط الخريجين، حيث تمت التوصية للمرة الأولى بضرورة فرض رسوم مالية على الأعضاء في صورة اشتراكات سنوية.

وفي عصرنا الحاضر تميزت الولايات المتحدة الأمريكية وبلدان الاتحاد الأوربي بسيادة ثقافة أكاديمية تدعم المشاركة في روابط الخريجين وتفعيل أدوارها بمعدلات تفوقت فيها على بقية بلدان العالم الأخرى. فمثلاً، تشير أحدث الإحصائيات الرسمية المتاحة عن العام الجامعي (٢٠١٠-٢٠١١) م إلى أن قائمة أكبر ثلاث روابط للخريجين بالجامعات الأمريكية من حيث الحجم تضم- على الترتيب- ما يلي:

- جامعة ميتشجان: التي بلغ العدد الإجمالي لأعضاء رابطة خريجيها ٤٢٠ ألف عضو منتسب.
- جامعة نيويورك : التي بلغ العدد الإجمالي لأعضاء رابطة خريجيها ٣٥٠ ألف عضو منتسب.
- جامعة ولاية بنسلفانيا: التي بلغ العدد الإجمالي لأعضاء رابطة خريجيها ١٥٩ ألفاً و٨٣١ عضو منتسب(Newman & Petrosko. 2011).

الأطر الفلسفية والنظرية التي يقوم عليها عمل روابط الخريجين:

تقوم العديد من الأعمال الجامعية على أطر فلسفية ترتكز عليها وتوجه أعمالها، كشؤون الطلاب والعلاقات الجامعية وعمليات التعليم والتعلم وغيرها، وروابط الخريجين شأنها في ذلك شأن أي عمل آخر يرتكز على مبادئ فلسفية وأطر نظرية يدعم عملها، ووفقاً لـنيومان (Newman. 2009)؛ توجد ستة نماذج وأطر عمل فلسفية تربوية ترتكز عليها منظومة عمل روابط الخريجين، وهي:

١- النمو النفسي-الاجتماعي: من منظور يركز على مراحل وأنماط النمو الإنساني، كما هو في نظرة إريكسون.

٢- النمو التنظيمي: من منظور يركز على تعظيم القدرات الشخصية، وتوسيع نطاق الموارد التنظيمية المتاحة للوصول إلى أعلى مستويات الفاعلية المنشودة ، كما هو في نظرية ماكجيل.

٣- عمليات الابتكار والتغيير: من منظور يركز على دور المستحدثات الجديدة، والمراحل والأدوار المناطة بكل من الأفراد والمؤسسات التنظيمية المختلفة خلال عملية التغيير، كما هو في نظرية فولان.

٤- بنى وديناميات الجماعة: من منظور يركز على تشكيل ودور مجموعات وفرق العمل في الارتقاء بمستويات أدائها الوظيفي الفعال، كما هو في نظرية تشارير.

٥- الدافعية للتحلي بالسلوكيات المتعدية: من منظور يركز على الوفاء بالاحتياجات الفردية والجماعية المختلفة، سواء الخاصة بالذات أو الآخرين، على نحو متكامل كما هو في نظرية فيرجسون.

٦- التسويق: من منظور يركز على ترويج منتجات وخدمات المؤسسة التنظيمية بهدف الوفاء بالاحتياجات التي لم يتم الوفاء بها بعد لدى العملاء وأصحاب المصالح، كما هو في نظرية كوتلير.

أهمية الأدوار التي تقوم بها روابط الخريجين:

تؤدي روابط الخريجين دوراً محورياً في الإسهام المالي والاجتماعي للجامعات، كما تعزز مصداقية المؤسسات الجامعية المختلفة التي تسعى جاهدةً إلى الحفاظ على قدرتها على البقاء والاستمرارية في إطار سوق عالمي ذو صبغة تنافسية، وتبني الجامعات في سبيل ذلك شبكة واسعة

ومتكاملة من العلاقات التي تمكنها من اقتناص الفرص المتاحة أمامها للوصول إلى المستويات المطلوبة من التطور والريادة عالمياً.

لقد أصبح ينظر إلى روابط الخريجين على أنها واحدة من الفئات والشرائح الرئيسة من أصحاب المصالح، الذين تناط بهم مجموعة متنوعة من الأدوار، تهدف لدفع عجلة التطوير المؤسسي للجامعات المختلفة، الحكومية والخاصة من منظور استراتيجي متكامل.

ومن هذا المنطلق أكد لاوير (Lauer. 2006) على حقيقة أن الخريجين سيظلون دائماً مورداً أساسياً لمؤسسات التعليم العالي لا يمكن الاستغناء عنه على الإطلاق باعتباره مفتاح مستقبل المؤسسات الجامعية المختلفة.

ويوضح دي بياجيو (DiBiaggio. 1995) أنه منذ البدايات التاريخية الأولى لنشأة وتطور روابط الخريجين بالولايات المتحدة الأمريكية، أي قبل قرابة قرنين من الزمن، فإنها ساهمت على نحو بارز في بناء وتعزيز روابط وعلاقات مستدامة بين الخريجين ومؤسساتهم الجامعية، بدءاً من التحاقهم بها كطلاب لاستكمال دراستهم الجامعية، وانتهاءً بتخرجهم من الجامعة والتحاقهم بسوق العمل.

أهداف روابط الخريجين وأدورها:

وفقاً لجونسون (Johnson. 2005)؛ ترتكز الأهداف الرئيسية لإنشاء روابط الخريجين على الدور المحوري الذي تلعبه الجامعات في تسليح طلابها وخريجيها بالكفايات المطلوبة للالتحاق بسوق العمل، ليصبحوا عوامل محفزةً وأدوات فعالة لتسريع وتيرة حدوث التغيير المجتمعي المنشود على كافة المستويات. ومن هنا؛ يبرز على السطح الدور المحوري الذي تلعبه روابط الخريجين في ربط الخريجين بمؤسساتهم الجامعية كمتعلمين مدى الحياة.

لقد أجرى الباحث الأمريكي الشهير ويلكينسون (Wilkinson. 1954) دراسةً حالة متعمقة لواقع إحدى عشرة كلية وجامعة أمريكية مختلفة. وخلصت النتائج النهائية للدراسة إلى خمسة أهداف رئيسة لإنشاء روابط الخريجين، وهي:

١- بناء فلسفة مؤسسية متكاملة للتواصل والتفاعل مع الخريجين باعتبارهم أحد المكونات الأساسية ضمن منظومة عمل مؤسسات التعليم العالي.

٢- تفعيل قنوات الاتصال ثنائية الاتجاه التي تربط بين الخريجين والجامعات على نحو يمكن الخريجين من مواكبة أنشطتها وبرامجها ومشكلاتها المختلفة.

٣- الارتقاء بخدمات ما بعد التخرج من الجامعة المقدمة للخريجين، مثل برامج التعليم المستمر والدراسات العليا والإلحاق بسوق العمل.

٤- تعزيز جودة حياة الطلاب عبر تزويدهم بخبرات جامعية ثرية تعدهم لحياتهم المستقبلية على المستويين الشخصي والمهني.

٥- جمع وتخصيص قدر كافي من المنح والتبرعات المالية، بما يسهم في تغطية كافة التكاليف التشغيلية لروابط الخريجين-كالرواتب، ونفقات برامجها وأنشطتها المختلفة.

وفي ذات السياق نشر المجلس الأمريكي لتطوير ودعم التعليم (CASE. 2012) وثيقةً هامةً حددت بدقة ماهية الرسالة والوظائف الأساسية المناطة بروابط الخريجين وذلك بتأكيدها على ضرورة اضطلاعها بلعب مجموعة متنوعة من الأدوار الإستراتيجية المعقدة بهدف خدمة خريجيها، ومؤسساتها الجامعية المختلفة، وهي كما يأتي:

- نشر رسالة المؤسسة الجامعية.

- تشجيع وتعزيز مشاركة وتفاعل الخريجين مع مؤسساتهم الجامعية.

- بناء علاقات تفاعلية طويلة المدى مع الخريجين، وغيرهم من الفئات والشرائح الأخرى من أصحاب المصالح ذوي الصلة.

- مد جسور التعاون والشراكة والعمل الجماعي بروح الفريق، بهدف تعظيم الجهود المبذولة نيابةً عن المؤسسة الجامعية وخريجيها.

- بناء وتقوية العلاقات بين الخريجين والطلاب الحاليين والسابقين، وأعضاء هيئة التدريس وأصدقاء ومانحي الجامعات.

- إتاحة الفرصة أمام الخريجين للاطلاع بشكل مستمر على واقع مؤسساتهم الجامعية، والتواصل مع بعضهم البعض، عبر تزويدهم بفرص متنوعة مثل المشاركة في أنشطة الحفلات السنوية للم شمل الخريجين والعودة لمقاعد الدراسة، وفعاليات نوادي الخريجين، الخ.

- تزويد الخريجين بفرص تعليمية مناسبة تمكنهم من مواصلة تعلمهم من منظور مستدام مدى الحياة عبر تطبيق برامج التعليم المستمر، والتدريب والتنمية المهنية، والسفر للخارج.

لقد قام مارشال (Marshall. 2009) باستعراض قائمة شاملة بأبرز الأدوار والخدمات والأنشطة التي يمكن أن تضطلع بها روابط الخريجين، وقد صنفها في إطار اثني عشر محوراً رئيساً على النحو الآتي:

١- تقديم خدمات الدعم للمجتمع الجامعي (مثل: استضافة الطلاب القادمين من المدن والمناطق الجغرافية الأخرى أو من الخارج، والمشاركة في المقابلات الشخصية لاستقطاب الطلاب الجدد، وإشراك أولياء الأمور كمتطوعين في العملية التعليمية، وتنسيق ما يقدم لهم من برامج وخدمات جامعية مختلفة).

٢- التدريب، والتنمية المهنية (مثل: تنسيق ندوات وورش عمل النمو الشخصي، وأنشطة خدمة المجتمع المحلي، وندوات وورش عمل وبرامج التنمية المهنية، وإتاحة فرص متنوعة للنمو الوظيفي لكافة منسوبي مجتمع الجامعة).

٣- الارتقاء بنمو الطلاب (مثل: تقديم المنح الدراسية والبحثية السنوية، ورعاية الطلاب المشاركين في مؤتمرات وبرامج إعداد قادة المستقبل، ومتابعة أنشطة مجالس إدارة اتحادات الخريجين أو الاتحادات الطلابية بالجامعات).

٤- مد جسور الشراكات الأكاديمية (مثل: التعاون مع إدارات شؤون الطلاب في استقطاب الطلاب الجدد والتحاقهم، والتعاون مع بقية الإدارات والأقسام الأكاديمية الأخرى في وضع برامج الجامعة، وجداولها الزمنية المختلفة).

٥- توسيع نطاق البرامج الجامعية من منظور مستدام (مثل: تقديم برامج وخدمات جامعية متخصصة لأعضاء مجتمع الخريجين من المتقاعدين عن العمل، وتنسيق البرامج المقدمة لأقارب خريجي الجامعات-سواء كانت تعليمية أو اجتماعية أو ثقافية أو صحية أو ترفيهية مختلفة).

٦- تنظيم الأنشطة، والفعاليات الجامعية (مثل: رعاية البرامج والأنشطة الجامعية التي تعزز روح الانتماء إلى مجتمع الجامعة، ودعم الأنشطة والفعاليات الرياضية بالجامعات).

٧- تقديم خدمات التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني (مثل: تقديم برامج التوجيه والإرشاد الأكاديمي والمهني سواء للطلاب أو للأقران الآخرين من الخريجين).

٨- جمع التبرعات المالية (مثل: استضافة وتدشين حملات جمع التبرعات المالية، والمشاركة في أنشطتها وفعالياتها السنوية المختلفة).

٩- مد جسور العلاقات، والروابط الاجتماعية (مثل: استضافة الحفلات السنوية للم شمل الخريجين، وتشغيل طلاب الجامعات في وظائف دائمة أو مؤقتة، سواء أثناء العطلات الصيفية أو بعيد تخرجهم من الجامعة).

١٠- تنظيم الفعاليات الرئيسة البارزة على مستوى الجامعة (مثل: المشاركة في أنشطة حفلات التخرج، وتوزيع الجوائز على الخريجين).

١١- أنشطة العودة إلى مقاعد الدراسة (مثل: تنسيق أنشطة عودة الخريجين مرة أخرى إلى مقاعد الدراسة).

١٢- جمع التبرعات المالية من الأعضاء البارزين في المجتمع المحلي (مثل: استضافة وتنظيم حملات جمع التبرعات المالية من خريجي الجامعات البارزين في مجتمعاتها المحلية المختلفة).

تصنيف الأنماط المختلفة من الخريجين الأعضاء في روابط الخريجين:

يختلف الطلاب والخريجون في تفاعلهم مع روابط الخريجين، ولكل مواصفات خاصة وطريقة خاصة في علاقته بروابط الخريجين، وفي هذا السياق زودنا باوير وبينيت (Bauer & Bennett. 2003) بتصنيف هام مقترح يميز بدقة بين أربعة أنماط رئيسية مختلفة من الخريجين الأعضاء في روابط الخريجين على النحو التالي:

١- الخريجون الديناميون (النشطون): ويتميزون بالتواصل المستمر مع جامعاتهم الأم وروابط خريجيها، عبر المشاركة في أنشطتها وبرامجها المختلفة والعمل التطوعي وجمع التبرعات الخيرية، الخ.

٢- الخريجون المستغرقون في ذكريات الماضي: ويتميزون بالتركيز بدرجة أكبر على ذكريات الأيام الخوالي أثناء دراستهم الجامعية، ولكنهم- مع ذلك- لا يهتمون بالمشاركة في أنشطة وفعاليات روابط الخريجين.

٣- الخريجون الذين يعيدون بناء جسور التواصل مع الجامعات: ويمثلون أكبر فئة من الموارد البشرية غير المستغلة على مستوى الجامعات. وعادةً ما يعاني هؤلاء الخريجون من عدم مواكبة الظروف والأوضاع المتغيرة باستمرار في بيئاتهم الجامعية، ولكنهم- مع ذلك- يواظبون على التواصل مع جامعاتهم الأم وروابط خريجيها، حيث يميلون في أغلب الأحيان إلى التركيز على بناء الشبكات الأكاديمية داخل أروقة هذه المجتمعات الجامعية، ومساعدة الطلاب الحاليين في جهودهم لتحقيق النجاح الدراسي.

٤- الخريجون المقاومون للمشاركة في أنشطة المجتمعات الجامعية: ويمثلون أكثر فئات الخريجين مقاومةً للمشاركة في أنشطة روابط الخريجين، وهم لا يحملون مشاعر الاستياء من جامعاتهم الأم، لكنهم يعتقدون أن دراستهم الجامعية كانت مجرد مرحلة مؤقتة انتهت من حياتهم للأبد وبالتالي؛ فإنهم عادةً لا يرغبون في

التواصل مع مؤسساتهم الجامعية وروابط خريجيها. وهذا الصنف من الخريجين كانوا يعانون أثناء دراستهم الجامعية من محدودية المشاركة والتفاعل مع مجتمعاتهم الجامعية، وقدرتهم على إقامة علاقات إيجابية مع الأعضاء الآخرين من منسوبي مجتمعات جامعاتهم المختلفة.

الفئات المستهدفة من خدمات روابط الخريجين:

كان يعتقد في السابق أن روابط الخريجين تخدم فئة واحدة فقط من الطلاب وهم الذين غادروا مقاعد الدراسة الجامعية، غير أن الاتجاه الحديث يُضَمن فئات مستهدفة أخرى غير هؤلاء الخريجين فقط، وفي هذا المقام اقترح مارشال (Marshall. 2009) نموذج يتألف من أربع فئات رئيسة مستفيدة ونوع الخدمات التي تقدم لتلك الفئات، وفيما يلي استعراض هذه الفئات والأنشطة الموجهة لها:

١- طلاب المستقبل الملتحقين حالياً بالتعليم العام: ويتم التركيز على استقطاب طلاب التعليم العام للالتحاق بالجامعات، والتأكيد على الدور المحوري الذي تلعبه هذه الجامعات في تحقيق أحلامهم وتطلعاتهم المستقبلية المنشودة. ومن أمثلة أنشطة هذه المرحلة: تنظيم برامج الزيارات الميدانية واستقبال طلاب المستقبل، وإشراكهم في أنشطة وفعاليات برامج الاستقطاب، وما ينظم لهم من أنشطة وفعاليات رياضية وثقافية مختلفة، الخ. ويتميز الخريجون خلال هذه المرحلة بالاكتفاء بلعب أدوار الملاحظين فقط.

٢- طلاب الجامعات الحاليين: ويتم التركيز على عقد اللقاءات مع الخريجين ذوي الصلة بالتخصصات الدراسية للطلاب، والتأكيد على أن الحياة الجامعية لا تنتهي أو تتوقف بتخرج الطلاب. ومن أمثلة أنشطة هذه المرحلة: تشكيل مجالس إدارة اتحادات الخريجين وتنظيم حفلات التخرج، وأنشطة العودة إلى مقاعد الدراسة. ويتميز الخريجون خلال هذه المرحلة بلعب أدوار المتطوعين الذين يتلقون التوجيه والإرشاد فيما يتعلق ببرامج وخدمات روابط الخريجين.

٣- خريجو الجامعات: ويتم التركيز على التغيرات التي طرأت على المجتمعات الجامعية، وتنظيم الرحلات الميدانية، والجولات التفقدية للوقوف على التطورات الجديدة بالجامعات، وضرورة الارتقاء بمستويات الجودة وصولاً إلى أعلى المعايير والتصنيفات العالمية، فضلاً عن المشاركة في الأنشطة والمسابقات الرياضية. ومن أمثلة أنشطة هذه الفئة: تنظيم الحفلات السنوية للم شمل الخريجين، وإلقاء الندوات والمحاضرات، وتقديم برامج التعليم المستمر للخريجين. ويتميز الخريجون خلال هذه المرحلة بلعب أدوار متنوعة، مثل المشاركة في أنشطة إجراء المقابلات الشخصية، وتوجيه النصح والإرشاد للآخرين، وعضوية اللجان وفرق العمل المختلفة ذات الصلة.

٤- المستفيدون من أنشطة وخدمات روابط خريجي الجامعات مدى الحياة: ويتم التركيز على مد يد العون والمساعدة في تغيير وتطوير الجامعات والاستثمار في المستقبل، وتوجيه الشكر للخريجين على دعمهم لجامعاتهم الأم، فضلاً عن مساعدتهم في التقاعد عن العمل والتخطيط للمستقبل. ومن أمثلة أنشطة هذه الفئة : تنظيم أنشطة وفعاليات الخريجين بناءاً على توجيه الدعوات الخاصة. ويتميز الخريجون خلال هذه المرحلة بلعب أدوار متنوعة مثل: توفير الرعاية والتبرع للجامعات، والمشاركة كضيوف مدعوين لتقديم محاضرات خاصة، فضلاً عن المشاركة في أنشطة ما بعد التقاعد من العمل، وخدمة المجتمع المحلي.

الدراسات السابقة:

- دراسة (Marshall.2001) بعنوان: " استكشاف وظائف رابطة الخريجين في عدد مختار من الجامعات الحضرية".

هدفت الدراسة إلى كشف تطور رابطة الخريجين مع التركيز على مقارنة تأثيرها على مجموعة مختارة من الجامعات الحضرية، وتقديم دراسة حالة لرابطة خريجي جامعة سينسيناتي. استخدمت الدراسة منهج مختلط (كمي، كيفي) لتقييم الهيكل التنظيمي والبرامج التي تقدمها ثلاثين رابطة لمجموعة مختارة من الجامعات. كما استخدمت الدراسة أسلوب تحليل المحتوى لبيان المهمة، وتقنيات التسويق، وتجميع الأعضاء، وعمليات الابتكار والطموح.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- طورت الدراسة نموذجاً مفاهيمياً لاستمرارية رابطة الخريجين، حيث تضمن الإطار أربع مراحل، وهي: الإشراك والاحتفال والتدرب والتخرج وأخيراً التبرع.

- أشارت نتائج تحليل **MANOVA** إلى أنه لم يكن هناك اختلاف كبير في برامج روابط الخريجين تعزى لحجم أو نوع الجامعة.

- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة كمعيار مرجعي لروابط الخريجين التي ترغب في تقييم وضعها بالنسبة للأقران.

- دراسة (McDearmon.2013) بعنوان: " تحية لك جامعتنا الأم، أدوار رابطة الخريجين وعلاقتها بسلوكات الدعم المؤسسي".

هدفت الدارسة إلى تقييم رؤية الخريجين لدور الجامعات والكليات تجاههم بعد التخرج، وتأثير ذلك على سلوكيات الدعم لدى الخريجين. وقد تم استخدام أداة مسحية على الشبكة العنكبوتية لتقييم ثلاثة أبعاد لأدوار روابط الخريجين المرتبطة بهويتها. تكون مجتمع الدراسة من الخريجين الذي أنهو متطلبات التخرج بين عامي ١٩٤٠-٢٠٠٩. وتم سحب عينة عشوائية بلغت تعدادها ٨٩٨٧ متخرجاً. استخدمت الدراسة منهج المسح الذاتي على الشبكة العنكبوتية.

وقد خرجت الدراسة بالنتائج الآتية:

- أشارت نتائج الدراسة إلى اختلاف الخريجين في كيفية استخدام دورهم كخرجين في الهوية الشخصية ومدى تأثيره على مشاركتهم بعد تخرجهم من الجامعة.

- أهمية رؤية أن علاقات الخريج الشخصية بجامعته الأم لها عظيم الأثر على الخريج نفسه وعلى مستقبل الجامعة واستمرارها.

- في ظل انخفاض الدعم من الولاية أو الدعم الفدرالي الذي تتلقاه الجامعات، فمن المنطقي أن تتطلع الجامعات إلى المزيد من دعم خريجها لها.

- لحصول الجامعات على الدعم من خريجيها يجب عليها أن تشعر الخريج بأنه لا يزال جزء مهم لا يتجزأ من الجامعة حتى ولو لم يزر الجامعة لعدة سنوات.

- إن مساعدة الخريج في تطوير هويته الشخصية يمكن أن يساعد الجامعات إلى التقدم نحو المستقبل.

- دراسة (Newman & Petrosko.2013) بعنوان: " التنبؤ بعضوية رابطة الخريجين".

هدفت الدراسة إلى وصف التوافق والاختلاف بين الخرجين الذي يملكون عضوية رابطة الخريجين وأولئك الذين لا ينتمون لأي رابطة للخرجين، وتحديد عوامل التنبؤ بالعضوية لرابطة خريجين تفرض رسوم على أعضاءها. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الارتباطي التنبئي، وشارك في الدراسة خريجون تم إعطاؤهم منحة للحصول على الدكتوراه في جامعة الجنوب. وقد بلغ عددهم ٥٦.٨٥٩ خريج من الجامعة، وتم بعث استبانة عن طريق البريد الالكتروني لهم، وتم الحصول على استجابة ٧.٥٣٥ خريج، ما يعني نسبة ١٣% من مجتمع الدراسة.

وقد خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يمكن استخدام نموذج عوامل التنبؤ بعضوية رابطة الخريجين- الوارد في الدراسة- من قبل الأعضاء المهنيين في روابط الخريجين الذين يتولون مسؤوليات حث الخريجين على الانتماء لرابطة الخريجين.

- قد يشعر المهنيين في روابط الخريجين بالتشجيع لمعرفة أن العوامل النفسية المتعلقة بخبرات الخريج مرتبطة إيجابياً بعضوية رابطة الخريجين، ويمكن السيطرة على هذه العوامل ولو بشكل جزئي من خلال البرامج والمبادرات.

- يمكن استخدام نتائج الدراسة في اعتماد مقاييس مبنية على البيانات لتحسين استجابة الخريجين غير المنتمين لعضوية رابطة الخريجين.

- يمكن أن تساعد الدراسة الباحثين في إعداد دراسات إضافية حول عضويات رابطة الخريجين، وهذا أمر مهم بدرجة كبيرة لمحدودية الدراسات الخاصة بعضوية رابطة الخريجين.

إجراءات الدراسة:

منهج البحث:

تم استخدام الأسلوب الوصفي التحليلي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة وموضوعها وهدفها المتمثل في إيجاد تصور مقترح للأدوار والمسؤوليات المناطة برابطة الخريجين بكليات المجتمع بجامعة الملك سعود، والتي تسهم في مساعدة كليات المجتمع في الوفاء بمسؤولياتها أمام الخريجين وسوق العمل.

مجتمع وعينة الدراسة:

يتمثل مجتمع الدراسة في كافة طلاب كليات المجتمع بجامعة الملك سعود، ويبلغ عددهم حوالي (٢٧٥) طالباً، وقد تم سحب عينة عشوائية بلغت (٨٢) طالباً، حيث مثلت العينة المسحوبة ٣٠% من مجتمع الدراسة الأصلي.

أداة الدارسة:

تم تصميم استبانة موجهة لطلاب كليات المجتمع بجامعة الملك سعود تستقصي آراءهم حول الأدوار والمسؤوليات المأمولة لرابطة الخريجين، وتم بناء الاستبانة من جزئين. الجزء الأول تضمن معلومات عامة، فيما تضمن الجزء الثاني محور الاستبانة والذي يتكون من أربعة أبعاد هي :

البعد الأول : الدعم والمساندة للطلاب الجدد

البعد الثاني: مساندة الطلاب والخريجين في الحصول على وظيفة

البعد الثالث: الإسهام في تطوير الطلاب المهني والذاتي

البعد الرابع: الاتصال والتواصل مع الطلبة الخريجين

وتم رصد وتقدير درجات الإجابة على بنود الاستبانة وفقاً لمقياس ترتيبي خماسي النقاط متدرج من (١- ٥) وفقاً لصيغة تصميم استبيان (ليكرت)، بحيث يتم تقدير الدرجات وفقاً لمقياس يتراوح بين "مهم جداً"، وصولاً إلى "غير مهم جد **الأساليب الاحصائية المستخدمة:**

لتحليل البيانات والوصول إلى نتائج الدراسة تم استخدام معامل الفا – كرونباخ لبيان ثبات الأداة ومعامل ارتباط بيرسون لبيان صدق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبيان، التكرارات والنسب المئوية لوصف عينة الدراسة، المتوسطات والانحرافات المعيارية لقياس اتجاهات المستجيبين نحو كل محور وكل عبارة.

إختبار ثبات وصدق أداة الدراسة:

اعتمدت معامل ألفا – كرونباخ لبيان ثبات أداة الدراسة وكانت نتيجة الاختبار كالتالي

جدول (١) اختبار ثبات الأداة

معامل ألفا -كرونباخ	عدد العبارات
٠.٩١٤	**٢٣**

كما هو موضح في الجدول (١) أن معامل الثبات ألفا – كرونباخ يساوي ٠.٩١٤ مما يدل على قوة ثبات الأداة واستقرارها، وفيما يلي توضيح لقيمة معامل الثبات في حال حذف العبارة المقابلة له:-

بالنظر الى الجدول (٢) يتضح لنا أنه لا يوجد من بين العبارات ما يضعف المقياس، حيث أن معامل الثبات في حال حذف أي عبارة لا يعطي نتيجة أفضل من معامل ثبات الأداة الذي قمنا بإيجاده مسبقاً "٠.٩١٤".

أما ما يخص الاتساق الداخلي للأداة فقد قام الباحثون بإيجاد معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة والبعد الذي تندرج تحته وفيما يلي عرض النتائج

جدول(٣) معاملات ارتباط الفقرات بالأبعاد التي تنتمي إليها

البُعد	العبارة	معامل الارتباط بالبُعد
الدعم والمساندة للطلاب الجدد	إسهام أعضاء الرابطة في توفير السكن للطلاب القادمين من خارج المدينة أو الدولة.	**٠.٥٢١
	إسهام أعضاء الرابطة في تدريب منسوبي الكلية	**٠.٥٧١
	إسهام أعضاء الرابطة بالتعريف بمدينة الرياض ومرافقها	**٠.٧١٦
	إسهام أعضاء الرابطة بتقديم الخدمات الضرورية للطلاب الجدد(مثل الاتصالات – الحساب البنكي- المواصلات،.....الخ)	**٠.٦٩٧

	العمل على توثيق علاقة الطلاب الحاليين بالطلاب المستجدين.	**٠.٧٠٨
مساندة الطلاب والخريجين في الحصول على وظيفة	انشاء وحدة تنمية الموارد البشرية لإتاحة وظائف للطلاب بالكلية أثناء الدراسة.	**٠.٧٨٦
	انشاء وحدة للبحث عن الوظائف الشاغرة في القطاعين الخاص والعام.	**٠.٨٤٨
	المشاركة في برامج المهنة والتوظيف	**٠.٨١٧
	إقامة يوم المهنة في الكلية سنوياً ودعوة القطاعين الخاص والعام للمشاركة	**٠.٧١٧
الإسهام في تطوير الطلاب المهني والذاتي	التنسيق لعقد ندوات التطوير الذاتي والمهني .	**٠.٦٩٦
	رعاية الطلبة لحضور المؤتمرات والدورات الخارجية	**٠.٧٨٤
	عقد شراكة مع جامعات وكليات أخرى في برامجها الموجة للطلاب	**٠.٧٠١
	إقامة الرحلات والمخيمات الهادفة لتنمية مهارات الطلاب.	**٠.٧٢١
	التنسيق للتدريب الصيفي للطلاب في مؤسسات القطاعين العام والخاص	**٠.٦٨٦
الاتصال والتواصل مع الطلبة الخريجين	المشاركة في أنشطة استقبال الطلبة الجدد.	**٠.٨١٥
	المشاركة والتنسيق للقاء الخريجين السنوي.	**٠.٧٠٢
	رعاية برامج والأنشطة التي تعزز الانتماء للكلية .	**٠.٧٨٢
	الإشراف على مجالس الطلاب الخريجين أو روابط الطلاب.	**٠.٧٤٢
	إشراك الخريجين في عضوية رابطة الخريجين.	**٠.٧٦٣
	تقديم منح دراسية لأبناء منسوبي رابطة الخريجين	**٠.٥١١
	استضافة حملات جمع التبرعات صالح كلية المجتمع	**٠.٥٨٤
	تسيير عمل الخريجين في أعمال تطوعية داخل الجامعة	**٠.٧٨٠
	دعوة أولياء الأمور للاشتراك كمتطوعين في أنشطة الرابطة	**٠.٧٠٦

من الجدول (٣) يتضح أن هناك علاقة طردية قوية بين كل عبارة والبُعد الذي تندرج تحته، وكل هذه العلاقات هي دالة إحصائياً، مما يدل على صدق الاتساق الداخلي للأداة.

- **التحليل الوصفي لعينة الدراسة:**

قام الباحثون بإيجاد التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة والتي تمثلت في متغيرين فقط هما (التخصص، المستوى الأكاديمي) وفيما يلي عرض لنتائج التحليل الوصفي لخصائص العينة:

جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة (من حيث التخصص)

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
إدارة مالية	١٩	%٢٣.٢
إدارة مبيعات	١	%١.٢
تأمين	٥	%٦.١
حاسب آلي	١٠	%١٢.٢
موارد بشرية	٤٧	%٥٧.٣
الإجمالي	٨٢	%١٠٠

تابع جدول (٤) التكرارات والنسب المئوية لخصائص عينة الدراسة (من حيث المستوى)

المستوى الأكاديمي	التكرار	النسبة المئوية
المستوى الثالث	١٣	%١٥.٩
المستوى الرابع	٦١	%٧٤.٤
غير مبين	٨	%٩.٨
الإجمالي	٨٢	%١٠٠

عرض النتائج وتفسيرها:

لتحليل اتجاهات المستجيبين نحو كل عبارة وكل بُعد تم استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية لتحديد وترتيب الأبعاد والعبارات حسب_ أهميتها:

جدول (٥) اتجاهات المستجيبين للبُعد الأول: (الدعم والمساندة للطلاب الجدد)

رقم العبارة	العبارة	المقياس	غير مهم جداً	غير مهم	متوسط الأهمية	مهم	مهم جداً	متوسط اتجاهات المستجيبين	الانحراف المعياري
١	إسهام أعضاء الرابطة في توفير السكن للطلاب القادمين من خارج المدينة أو الدولة.	التكرار	٢	١	٧	١٤	٥٨	٤.٥٢	٠.٨٩
		النسبة المئوية	٢.٤ %	%١.٢	%٨.٥	١٧.١ %	٧٠.٧ %		
٢	إسهام أعضاء الرابطة في تدريب منسوبي الكلية	التكرار	٠	١	٧	٣٤	٤٠	٤.٣٨	٠.٧٠
		النسبة المئوية	٠.٠ %	%١.٢	%٨.٥	٤١.٥ %	٤٨.٨ %		
٤	إسهام أعضاء الرابطة بتقديم الخدمات الضرورية للطلاب الجدد (مثل الاتصالات – الحساب البنكي- المواصلات، .....الخ)	التكرار	٢	٢	١٢	٢٣	٤٣	٤.٢٦	٠.٩٧
		النسبة المئوية	٢.٤ %	%٢.٤	%١٤.٦	٢٨.٠ %	٥٢.٤ %		
٥	العمل على توثيق علاقة الطلاب الحاليين بالطلاب المستجدين.	التكرار	١	٨	٢١	١٤	٣٨	٣.٩٧	١.١١
		النسبة المئوية	١.٢ %	%٩.٨	%٢٥.٦	١٧.١ %	٤٦.٣ %		
٣	إسهام أعضاء الرابطة بالتعريف بمدينة الرياض ومرافقها	التكرار	١	٨	٢٢	٢١	٣٠	٣.٨٧	١.٠٦
		النسبة المئوية	١.٢ %	%٩.٨	%٢٦.٨	٢٥.٦ %	٣٦.٦ %		
	إجمالي المحور الأول							٤.٢٠	٠.٦٣

جدول (٦) اتجاهات المستجيبين للبُعد الثاني : (مساندة الطلاب والخريجين في الحصول على وظيفة)

رقم العبارة	العبارة	المقياس	غير مهم جداً	غير مهم	متوسط الأهمية	مهم	مهم جداً	متوسط اتجاهات المستجيبين	الانحراف المعياري
٢	انشاء وحدة للبحث عن الوظائف الشاغرة في القطاعين الخاص والعام.	التكرار	٠	٠	٥	١٠	٦٧	٤.٧٦	٠.٥٦
		النسبة المئوية	٠.٠ %	%٠.٠	%٦.١	%١٢.٢	%٨١.٧		
٣	المشاركة في برامج المهنة والتوظيف	التكرار	٠	١	٣	١٧	٦١	٤.٦٨	٠.٦١
		النسبة المئوية	٠.٠ %	%١.٢	%٣.٧	%٢٠.٧	%٧٤.٤		
١	انشاء وحدة تنمية الموارد البشرية لإتاحة وظائف للطلاب بالكلية أثناء الدراسة.	التكرار	٠	٠	٨	١١	٦٣	٤.٦٧	٠.٦٥
		النسبة المئوية	٠.٠ %	%٠.٠	%٩.٨	%١٣.٤	%٧٦.٨		
٤	إقامة يوم المهنة في الكلية سنوياً ودعوة القطاعين الخاص والعام للمشاركة	التكرار	٢	٠	١٢	١٣	٥٥	٤.٤٥	٠،٩٢
		النسبة المئوية	٢.٤ %	%٠.٠	%١٤.٦	%١٥.٩	%٦٧.١		
إجمالي المحور الثاني								٤.٦٤	٠.٥٤

جدول (٧) اتجاهات المستجيبين للبُعد الثالث : (الإسهام في تطوير الطلاب المهني والذاتي)

رقم العبارة	العبارة	المقياس	غير مهم جداً	غير مهم	متوسط الأهمية	مهم	مهم جداً	متوسط اتجاهات المستجيبين	الانحراف المعياري
٥	التنسيق للتدريب الصيفي للطلاب في مؤسسات القطاعين العام والخاص	التكرار	١	٣	١١	٢٤	٤٣	٤.٢٨	٠.٩٢
		النسبة المئوية	١.٢ %	%٣.٧	١٣.٤	٢٩.٣	٥٢.٤		
٣	عقد شراكة مع جامعات وكليات أخرى في برامجها الموجة للطلاب	التكرار	٠	٣	١١	٢٩	٣٩	٤.٢٦	٠.٨٤
		النسبة المئوية	٠.٠ %	%٣.٧	%١٣.٤	%٣٥.٤	%٤٧.٦		
١	التنسيق لعقد ندوات التطوير الذاتي	التكرار	١	١	١٩	٢٢	٣٩	٤.١٨	٠.٩٢

	والمهني.	النسبة المئوية	١.٢ %	%١.٢	%٢٣.٢	%٢٦.٨	%٤٧.٦		
٢	رعاية الطلبة لحضور المؤتمرات والدورات الخارجية	التكرار	٠	١	١٨	٣٣	٣٠	٤.١٢	٠.٧٩
		النسبة المئوية	٠.٠ %	%١.٢	%٢٢.٠	%٤٠.٢	%٣٦.٦		
٤	إقامة الرحلات والمخيمات الهادفة لتنمية مهارات الطلاب.	التكرار	٢	١١	٢٨	١٢	٢٩	٣.٦٧	١.١٧
		النسبة المئوية	٢.٤ %	١٣.٤ %	%٣٤.١	%١٤.٦	%٣٥.٤		
إجمالي المحور الثالث								٤.١٠	٠.٦٧

جدول(٨)اتجاهات المستجيبين للبُعد الرابع : (الاتصال والتواصل مع الطلبة الخريجين)

رقم العبارة	العبارة	المقياس	غير مهم جداً	غير مهم	متوسط الأهمية	مهم	مهم جداً	متوسط اتجاهات المستجيبين	الانحراف المعياري
٦	تقديم منح دراسية لأبناء منسوبي رابطة الخريجين	التكرار	١	١	٥	٢٣	٥٢	٤.٥١	٠.٧٧
		النسبة المئوية	١.٢ %	%١.٢	%٦.١	%٢٨.٠	%٦٣.٤		
٧	استضافة حملات جمع التبرعات صالح كلية المجتمع	التكرار	٤	٠	١١	٢١	٤٦	٤.٣٢	٠.٩٧
		النسبة المئوية	٤.٩ %	%٠.٠	%١٣.٤	٢٥،٦	%٥٦.١		
٤	الإشراف على مجالس الطلاب الخريجين أو روابط الطلاب.	التكرار	٠	٢	١٥	٢٥	٤٠	٤.٢٦	٠.٨٥
		النسبة المئوية	٠.٠ %	%٢.٤	%١٨.٣	%٣٠.٥	%٤٨.٨		
٣	رعاية برامج والأنشطة التي تعزز الانتماء للكلية.	التكرار	٠	١	١٧	٢٥	٣٩	٤.٢٤	٠.٨٢
		النسبة المئوية	٠.٠ %	%١.٢	%٢٠.٧	%٣٠.٥	%٤٧.٦		

٢	المشاركة والتنسيق للقاء الخريجين السنوي.	التكرار	٠	٦	١٤	١٩	٤٣	٤.٢١	٠.٩٨
		النسبة المئوية	٠.٠ %	%٧.٣	%١٧.١	%٢٣.٢	٥٢.٤		
٨	تسيير عمل الخريجين في أعمال تطوعية داخل الجامعة	التكرار	٠	٤	١٧	٢٠	٤١	٤.٢٠	٠.٩٤
		النسبة المئوية	٠.٠ %	%٤.٩	%٢٠.٧	%٢٤.٤	%٥٠.٠		
٥	إشراك الخريجين في عضوية رابطة الخريجين.	التكرار	٠	٥	١٥	٢١	٤١	٤.٢٠	٠.٩٥
		النسبة المئوية	٠.٠ %	%٦.١	١٨.٣	٢٥.٦	٥٠.٠		
١	المشاركة في أنشطة استقبال الطلبة الجدد.	التكرار	٣	٦	٢٠	٢١	٣٢	٣.٨٩	١.١٢
		النسبة المئوية	٣.٧ %	%٧.٣	%٢٤.٤	%٢٥.٦	%٣٩.٠		
٩	دعوة أولياء الأمور للاشتراك كمتطوعين في أنشطة الرابطة	التكرار	١٠	١١	١٨	١٥	٢٨	٣.٤٩	١.٤٠
		النسبة المئوية	١٢. %٢	١٣.٤ %	%٢٢.٠	%١٨.٣	%٣٤.١		
إجمالي المحور الرابع								٤.١٤	٠.٧٠

السؤال الأول : ما الأدوار والمسؤوليات التي تناط برابطة خريجي كليات المجتمع بجامعة الملك سعود من وجهة نظر الطلاب؟

بلغ عدد المهام والمسؤوليات لرابطة الخريجين التي جمعها فريق الدارسة (٢٣) مهمة ومسؤولية عمل، اندرجت هذه المهام والمسؤوليات تحت أربع أبعاد رئيسة، وهي: الدعم والمساندة للطلاب الجدد (٥مهام)، وبُعد مساندة الطلاب والخريجين في الحصول على وظيفة (٤ مهام)، وبعد الإسهام في تطوير الطلاب المهني والذاتي (٥ مهام)، وبعد الاتصال والتواصل مع الطلبة الخريجين (٩ مهام).

حظي بُعد "مساندة الطلاب والخريجين في الحصول على وظيفة" بأكثر الأبعاد أهمية، حيث حصل على البُعد على درجة ٤.٦٤ مما يعني أنه "مهم جداً" حسب مقياس ليكارت. ويمكن تفهم رؤية الطلاب لأهمية هذا البُعد في مساندتهم على الحصول على وظيفة وبخاصة أن الطلاب الملتحقين بكليات المجتمع في العادة لم يحالفهم الحظ في الدخول للجامعات، أو أن لهم رغبة في الحصول على فرصة عمل سريعة بعد فترة زمنية تعادل نصف المدة التي يقضيها الطالب الجامعي، كما يعبر اختيار الطلاب لهذا البُعد عن القلق الذي يمكن أن يشعر به الطلاب حيال تخرج العديد من زملائهم السابقين وبقائهم دون الحصول على فرصة عمل، أو حصولهم على فرص عمل لا تتوافق وطبيعة تخصصهم . في المقابل حصلت الأبعاد الأخرى على نتيجة "مهم" وبدرجات متقاربة كما يأتي: بُعد "إسهام أعضاء الرابطة في توفير السكن للطلاب القادمين من خارج المدينة أو الدولة" بالمرتبة الثانية وحصل على درجة إجمالية (٤.٢)، وبُعد " الاتصال والتواصل مع الطلبة الخريجين" في المرتبة الثالثة على إجمالي درجة قدرها (٤.١٤)، وأخيراً حصل بُعد "الإسهام في تطوير الطلاب المهني والذاتي" على درجة إجمالية (٤.١٠). ويرى الباحثون منطقية حصول كل بُعد على إجمالي درجة "مهم" أو " مهم جداً"، حيث تمثل المهام المندرجة تحت كل بُعد أهمية خاصة للطلاب في تأمين مستقبلهم، واستقرار حياتهم الجامعية، وتعزيز التواصل بينهم وبين الكلية، وتطويرهم مهنياً لتحقيق المنافسة في سوق العمل.

عند مقارنة الدرجات التي حصلت عليها كل مهمة من المهام المندرجة تحت الأبعاد الأربعة يمكننا التوصل إلى ترتيب لأهم المهام لرابطة

الخريجين بكلية المجتمع بجامعة الملك سعود-بحسب كل بُعد من الأبعاد- وهي كالآتي:

في بُعد " الدعم والمساندة للطلاب الجدد" حصلت مهمة "إسهام أعضاء الرابطة في توفير السكن للطلاب القادمين من خارج المدينة أو الدولة" على أعلى متوسط درجات في هذا البُعد، حيث حصلت على متوسط درجات قدره (٤.٥٢). أما في بُعد "مساندة الطلاب والخريجين في الحصول على وظيفة" فقد حصلت المهمة الأكثر أهمية في هذا البُعد على متوسط قدره (٤.٧٦) وهي إنشاء وحدة للبحث عن الوظائف الشاغرة في القطاعين الخاص والعام. وفي بُعد "الإسهام في تطوير الطلاب المهني والذاتي" حصلت مهمة "التنسيق للتدريب الصيفي للطلاب في مؤسسات القطاعين العام والخاص" على أعلى المهام أهمية وبدرجة قدرها (٤.٢٨)، كما حصلت مهمة تقديم منح دراسية لأبناء منسوبي رابطة الخريجين في بُعد " الاتصال والتواصل مع الطلبة الخريجين" على درجة وقدرها (٤.٥١) كأعلى المهام أهمية في هذا البُعد.

ومن خلال ترتيب المهام السابق يمكننا القول بأن احتياجات الطلاب الرئيسة تتمثل في الحاجة المالية في الحصول على وظيفة، والحاجة إلى الاستقرار أثناء الدراسة في الحصول على سكن، والحاجة للحصول على تدريب وتأهيل ذو جودة عالية أثناء الدراسة وبعد التخرج، وأخيراً الحاجة لتوثيق علاقات التواصل مع رابطة الخريجين في كل الحاجات السابقة وغيرها.

تفصيلياً يتضح في بُعد " الدعم والمساندة للطلاب الجدد" أن " إسهام أعضاء الرابطة في توفير السكن للطلاب القادمين من خارج المدينة أو الدولة" هي من أهم الأدوار التي تندرج تحت هذا البُعد، والتي يجب أن تقوم بها رابطة الخريجين من وجهة نظر الطلاب، يليها " إسهام أعضاء الرابطة في تدريب منسوبي الكلية"، هذا وقد حصل إجمالي البُعد على درجة ٤.٢ مما يعني على أن هذا البعد "مهم" حسب النتيجة المتحصل عليها.

كما يتضح أن أهم الأدوار المناطة برابطة الخريجين والتي تندرج تحت بُعد "مساندة الطلاب والخريجين في الحصول على وظيفة" هي: " إنشاء وحدة للبحث عن الوظائف الشاغرة في القطاعين الخاص والعام"، يليها دور الرابطة في " المشاركة في برامج المهنة والتوظيف"، هذا وقد حصل إجمالي البُعد على درجة ٤.٦٤ مما يعني أنه "مهم جداً" حسب مقياس ليكارت.

أما ما يخص بُعد الإسهام في تطوير الطلاب المهني والذاتي، فإن من أهم الأدوار التي تندرج تحت هذا البُعد هي " التنسيق للتدريب الصيفي للطلاب في مؤسسات القطاعين العام والخاص"، يليها " عقد شراكة مع جامعات وكليات أخرى في برامجها الموجة للطلاب"، وقد حصل اجمالي المحور على درجة ٤.١٠ ونتيجة هي " مهم" حسب مقياس ليكارت.

وأخيراً ففي بُعد الاتصال والتواصل مع الطلبة الخريجين يتضح أن أهم دور تقوم به الرابطة هو " تقديم منح دراسية لأبناء منسوبي رابطة الخريجين"، يليه " استضافة حملات جمع التبرعات صالح كلية المجتمع"، هذا وقد حصل اجمالي البُعد على درجة ٤.١٤ مما يشير إلى "مهم" حسب مقياس ليكارت.

إجابة السؤال الثاني: ما التصور المقترح لتفعيل رابطة خريجي كليات المجتمع التابعة لجامعة الملك سعود ؟

تم إعداد التصور المقترح بناء على ما أسفرت عنه إجابات عينة الدراسة بالإضافة إلى الإطار النظري للدراسة .

مبررات وأهداف التصور المقترح

١- توطيد الروابط بين خريجي كليات المجتمع التابعة لجامعة الملك سعود .

٢- تقديم خدمات لخريجي كليات المجتمع حول معلومات عن سوق العمل وفرص العمل المتاحة.

٣- ربط خريجي الكليات بكلياتهم بعد التخرج.

٤- ندرة هذا النوع من الروابط على المستوى المحلي والعربي.

٥- مساعدة كليات المجتمع في الحصول على فرص تمويل إضافية غير حكومية.

٦- إرشاد الطلاب الجدد والراغبين في الالتحاق ببرامج كليات المجتمع.

٧- تنظيم برامج وخدمات متنوعة للأعضاء.

٨- مد جسور التعاون مع المجتمع.

٩- تزويد الخريجين بفرص تعلم وتطوير ما بعد التخرج.

١٠- تنظيم ورعاية فعاليات مختلفة مثل استقبال الطلاب الجدد وتقديم الدعم والمشورة.

١١- الاطلاع على مسيرة الخريجين والاستفادة من خبراتهم .

متطلبات التصور المقترح

١- توفر اللوائح والأنظمة التي تنظم عمل هذا النوع من الروابط.

٢- دعم المسؤولين في كليات المجتمع التابعة لجامعة الملك سعود لتفعيل رابطة الخريجين .

٣- نشر ثقافة خدمة المجتمع بين الخريجين .

٤- وضع الأسس واللوائح الأولية اللازمة لتنظيم عمل الرابطة.

٥- الدعم الإعلامي والترويجي لأهمية هذا النوع من الروابط.

ملامح التصور المقترح

١- الجمعية العمومية للرابطة.

تتكون الجمعية العمومية للرابطة من كافة خريجي كليات المجتمع التابعة لجامعة الملك سعود والذين تقدموا بطلب انتساب.

٢- مجلس إدارة الرابطة

يتكون مجلس الإدارة من عشرة أعضاء يتم اختيارهم من قبل الجمعية العمومية بالانتخاب الحر والمباشر. ويتم اختيار رئيس لمجلس إدارة الرابطة من بين العشرة من قبل أعضاء مجلس الإدارة، كما يتم انتخاب أمين عام للرابطة ومسؤول مالي ومسؤول للأنشطة الاجتماعية ومسؤول للتدريب والتأهيل ومسؤول للعلاقات العامة.

٣- وضع لائحة تنظم سير عمل الرابطة وتبين مهام كل مسؤول ومواعيد اجتماع الرابطة العمومية المنتظمة والطارئة، ومدة الدورة الانتخابية .

الصعوبات التي تواجه تطبيق التصور المقترح

١- نقص اللوائح التي تنظم هذا النوع من الروابط في المملكة العربية السعودية.

٢- عدم اهتمام المجتمع بإنشاء مثل هذه الروابط نظراً لعدم وضوح أهميتها للمجتمع.

٣- ضعف الاتصال بين الخريجين والمؤسسات التعليم التي تخرجوا منها.

٤- عزوف المسؤولين في الجامعات السعودية عن إنشاء مثل هذه الروابط.

٥- عدم وجود روابط محلية مشابهة ناضجة يمكن الرجوع إليها والاستدلال بها.

توصيات الدراسة:

١) تبني رابطة الخريجين في كليات المجتمع التابعة لجامعة الملك سعود للمهام الرئيسة الواردة في الدراسة وما تتضمنه من مهام فرعية وتتمثل هذه المهام الرئيسة في الآتي:

- مساندة الطلاب والخريجين في الحصول على وظيفة.
- إسهام أعضاء الرابطة في توفير السكن للطلاب القادمين من خارج المدينة أو الدولة.
- الاتصال والتواصل مع الطلبة الخريجين.
- الإسهام في تطوير الطلاب المهني والذاتي.

٢) تبين الدراسة بأن للطلاب احتياجات قد لا تقوم بها وحدة تنظيمية داخل كلية المجتمع سوى رابطة الخريجين، وقد تمثلت هذه الاحتياجات التي ينبغي أن تحظى بعناية في الآتي:

- الحاجة للحصول على وظيفة.
- الحاجة إلى للحصول على الاستقرار المعيشي (السكن).
- الحاجة للحصول على تدريب وتأهيل ذو جودة عالية أثناء الدراسة وبعد التخرج.
- الحاجة لتوثيق علاقات التواصل مع رابطة الخريجين في كل الحاجات السابقة وغيرها.

٣) نظراً لقلة الدراسات العربية الخاصة بروابط الخريجين بشكل عام، وشبه انعدامها في روابط الخريجين الخاصة بكليات المجتمع بشكل خاص، فإن الدراسة توصي بإجراء المزيد من الدراسات في هذا المجال.

٤) التعاون الايجابي بين روابط الخريجين في كليات المجتمع وتناقل الخبرات وتعميمها لمزيد من الاعتناء بالنتائج والوصل لممارسات متميزة.

٥) تركز روابط الخريجين في كليات المجتمع على جانب هام يحقق أهداف هذه الكليات وهو توظيفهم بما يتناسب مع مؤهلاتهم، ولذلك يقترح تفعيل دور القطاع الخاص في تطوير الطلاب

أثناء الدراسة بالمهارات التي تناسب سوق العمل، وهذا ما يعمل به في العديد من كليات المجتمع.

٦) ينظر لروابط الخريجين في كليات المجتمع حول العالم بأنها جزء هام في إدارة الكليات، وقسم يجب العناية به من حيث انتقاء الكفاءات ذات التخصصات المناسبة والتي لديها القدرة على إدارة العمل وتحقيق أهدافة بجودة عالية، وقد لاحظ الباحثون من خلال تعاملهم وتواصلهم مع العديد من روابط الخريجين في كليات المجتمع ضعف الاهتمام من جهة، وعدم تولي المتخصصين المهنيين من جهة أخرى لمسؤولية هذه الروابط، وتقترح الدارسة زيادة الاهتمام بهذه الروابط وإعطائها مزيد من العناية والدعم، وتولية المؤهلين مهنياً لهذه الوظيفة.

المراجع:

ARCEO. ALFREDO. (2003). *The Role of Student and Alumni Associations in the Democratization Process in Spain.* Higher Education in Europe. Vol. XXVIII. No. 4.

Bauer. K.W.. & Bennett. J.S. (2003). *Alumni perceptions used to assess undergraduate research experience.* The Journal of Higher Education. 74. 210-230.

Cohen. Arthur & Brawer. Florence.(2008). *The American Community College.* Jossey-Bass. A Wiley Imprint. San Francisco. CA 94103-1741.

Council for Advancement & Support of Education (CASE). (2012) *Mission and Functions of Alumni Associations*. Washington. DC: The Author.

Council for Aid to Education. (2009*). Contributions to colleges and universities up 6.2 percent to $31.60 billion*. New York: Kaplan. A. E.

Curti. M.. & Nash. R. (1965). *Philanthropy in the Shaping of American Higher Education*. New Brunswick. NJ: Rutgers University Press.

DiBiaggio. J.A. (1995). *Alumni administration as an integral part of higher education*. In C.H. Webb (Ed.). Handbook for Alumni Administration (pp. 12-17). Phoenix. AZ: American Council on Education & Oryx Press.

Educational Advancement. 8. 176-197.

Frey. J. H. (1981). *Alumni love athletics: Myth or reality? Case Currents.* 7(11). 46.

Johnson. D.I. (2005). *Mutual interests: How alumni programming benefits parents-and vice versa*. Currents. 30. 40-44.

Kane. J.N. (1981). *Famous Firsts: A Record of the First Happenings. Discoveries. and Inventions in American History*. New York. NY: H.W. Wilson. Co.

Kotler. P.. & Andreasen. A. R. (1987). *Strategic marketing for non-profit organizations*. Englewood Cliffs. New Jersey: Prentice-Hall. Inc.

Lauer. L.D. (2006). *Advancing Higher Education in Uncertain Times*. Washington. DC: Council for Advancement and Support of Education.

Levine. W. (2008). *Communications and alumni relations: What is the correlation between an institution's communication vehicles and alumni annual giving?* International Journal of

Marshall. C.B. (2009). *Exploring the functions of alumni associations at selected urban universities*. PhD dissertation. University of Cincinnati. Cincinnati-OH.

Newman. M.D. (2009). *Determinants of alumni membership in a dues-based alumni association*. PhD dissertation. University of Louisville. Louisville-KY.

Newman. M.D.. & Petrosko. J.M. (2011). *Predictors of alumni association membership*. Research in Higher Education. 52 (7). 738-759.

Pray. F. (1981). *Handbook for Educational Fundraising: A Guide to Successful Principles and Practices for Colleges. Universities. and Schools*. San Francisco. CA: Jossey-Bass.

Wilkinson. R.D. (1954). *Goals for alumni relations*. The Journal of Negro Education. 23. 133-138.

ÖZDEM. Güven.(2011) *An Analysis of the Mission and Vision Statements on the Strategic Plans of Higher Education Institutions*. Educational Sciences: Theory & Practice - 11(4).

Patouillet. L.D. (2000). *Alumni association members: Attitudes toward university life and giving at a public AAU institution*. PhD dissertation. University of Pittsburgh. Pittsburgh-PA.

Roles and Responsibilities of King Saud University's Community College Alumni (Suggested Proposal Dr.

Fayez Abdulaziz Alfayez
Assistant professor. Department of Educational Administration
College of Education at the King Saud University
Omar Abdulla Alsoby — **PhD Candidates**
Majed Abdullah Alsaeed — **PhD Candidates**

Abstract

The study aimed to identify the **Roles and Responsibilities of King Saud University's Community College Alumni** from students' point of view. and make a suggested to activate the association.To achieve these goals the researchers used a questionnaire as a tool for the study. the study population consists of all King Saud University's. community college (275) students. the **questionnaire were** distributed to a random sample of (82) students. represent 30% of the study population. The study has concluded the following: The results showed that " Help students and graduates in getting a job" dimension won the first place among the roles and responsibilities that must be entrusted to the graduates association with a mean (4.64). followed " contribution of members to provide a house for students coming from outside the city or country " dimension with average (4.2). followed by "contact and communication with graduates" dimension with average (4.14). and finally dimension "contribution in the development of students " with average (4.14)..

Key words: Roles. Alumni. Community College